للالا حدثني غير واحد عن القاضي ابي بكر بن العربي المعافري قال حدثني المطهر سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن احمد بن علي قال حدثنا احمد بن الهيثم قال حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا بشر ابن مطر بن حكيم بن دينار الفطيمي قال سمعت عمر بن دينار وكيل ال الزبير يحدث ابن دينار قال حدثني شيخ من الانصار عن سالم مولى ابي حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجاء باقوام يوم القيامة معهم من الحسنات مثل جبال تهامة حتى اذا جيئ بهم جعل الله اعمالهم هباء ثم قذفهم في النار فقال سالم يا رسول الله صف لنا هولاء القوم حتى نعرفهم فو الذي بعثك بالحق نبيا انني اخوف ان اكون منهم قال يا سالم اما انهم كانوا يصومون ويصلون وفي حديث اخر وكانوا ياخذون وهنا من الليل ولكنهم كانوا اذا عرض لهم شئ من الحرام وفي رواية من طريق آخر من الدنيا وثبوا عليه فادحض الله عز وجل اعمالهم فقال مالك بن دينار هذا والله النفاق فاخذ ابو المعلى بن زيدان بلحيته فقال صدقت يا ابا الخير والله يا ولي لو رايتهم في صلواتهم ينقرونها وفي صفوفهم لا يقيمونها يجعل احدهم بدينه وبين صاحبه في الصف قدر ما يدخل فيه الف شيطان ثم اذا جيت انا اسد ذلك الخلل تراهم قد قطبوا وجوههم فاذا غفلت وطويت سجادة احدهم لكمات لكمة حيث جات منك وقد يكون فيها حتفك وهي هذه واشباهها هي الطريقة التي اهل زمانك عليها ويرحم الله تعالى ابا القاسم القشيري حيث ادرك من تحلى بحلية القوم في ظاهره وتعرى عنهم في باطنه فانشد فيه يقول اما الخيام فانها كخيامهم واري نسا الحي غير نسائها

هذا الذي قد اشترك معهم في الزي الظاهر واما اليوم فلا خيام ولا نسا باجماع القوم ان الموت الاخضر عندهم طرح الرقاع بعضها على بعض وذلك شعارهم رضي الله عنهم فقام هولاء وقالوا انما نلبس مرقعة خاصة ولم يلحظوا ما اريد بها فتانقوا الثياب المطرفة والاعلام الشهيرة

وخاطوها

وخاطوها على وزن معلوم وترتيب منظوم تساوي مالا وافسدوا عليها ثيابا وسموها مرقعة فرحم الله سيد هذه الطريقة ابا القاسم الجنيد انشد لما راي فساد الحال

اهل التصوف قد مضوا صار التصوف مخرقة
صار التصوف ركوة سجادة ومزلقة
صار التصوف صيحة وتواجدا ومطبقة
كذبتك نفسك ليس ذا سنن الطريق الماحقة

والله ما علم اهل الطريق وما كانوا الا بالقعود في مرابض الكلاب مجاهدة وتحمل الاذي وكف ه رياضة والرحمة والشفقة والعطف على الفقرا والمساكين والمسلمين كافة تحققا ومعرفة اين هم من صفة الله تعالى كما نعتهم الطائفة العاليه رضي الله عنهم على ما حدثنا ابو محمد بن يحيى قال حدثنا ابو بكر بن ابي منصور وحدثنا ابو الفضل احمد قال حدثنا احمد بن عبد الله قال حدثنا الحسين احمد بن محمد بن مقسم قال حدثنا عباس بن يوسف قال حدثنا محمد بن عبد الملك قال حدثنا عبد الباري قال قلت لذي النون المصري صف الابدال قال انك سالتني عن دياجي الظلم لاكشف لك عنها يا عبد الباري هم قوم ذكروا الله بقلوبهم تعظيما لربهم بجلاله فهم حجج الله على خلقه البسهم الله النور الساطع من محبته ورفع لهم اعلام الهداية الي مواصلته واقامهم مقام الابطال لارادته وافرغ عليهم الصبر عن مخالفته وطهر ابدانهم بمراقبته وطيبهم بطيب اهل معاملته وكساهم حللا من نسج مودته ووضع على رؤسهم تيجان مسرته ثم اودع القلوب من ذخاير الغيوب فهي معلقة بمواصلته فهممهم اليه سايرة واعينهم بالغيب اليه ناظرة قد اقامهم على باب النظر من قربه واجلسهم على كراسي اطبا اهل معرفته ثم قال عز وجل لهم ان اتاكم عليل من فقري فداووه او مريض من فرقي فعالجوه او خائف فامنوه اوامن مني فحذروه او راغب في مواصلتي فمنوه او راحل نحوي فزودوه

Copyright © King Saud University